منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال فغير مبنية على الفتح
لاضافتها الى مبني وهو مجموع ان نطقت واجاز الفراء بناءها على الفتح في ما
قام غير زيد لتضمنها معنى الا قوله فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد
اي على اللغة المشهورة اما على لغة جواز الاتباع مع الايجاب والتمام كما تقدم
فينبغي ان يجوز رفعه قوله وما نحو هذا المثال غير الضاي لعدم امكان تسلط العامل
على المستثنى قوله وفي نحو ما قام احد غير حمار اي لوقوع الاستثناء المنقطع
بعد نفي او شبهه قوله وفي نحو ما قام غير زيد احد اي لتقدم المستثنى على
المستثنى منه في النفي قوله وفي نحو ما قام احد غير حمار معطوف على قوله
في هذا المثال قوله ويمتنع في نحو ما قام غير زيد اي عند غير الكسائي فانه
اجاز في نحو ما قام الا زيد النصب بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل
قوله اصل غير ان يوصف بها اي اصل وضعها ذلك لما فيها من معنى اسم الفاعل
فتفيد حينئذ مغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد
او بالوصف نحو دخلت بوجه غير الذي خرجت به فالاولى هي الاصل
والثاني مجاز قوله او شبهها اي معرفة مشابهة للنكرة معنى وهي المراد بها
الجنس كالموصول في المثال لا بضافتها اذا وقعت الخ مراد به اما حقيقة ان غير اذا
وقعت بين ضدين تتعرف بالاضافة فيصح ان تقع صفة للمعرفة فحاصل
الكلام ان لك في غير مثل الاية مراعاتين توغلها في الابهام نظرا للفظها فتكون
صفة لما قبلها بالنظر لمعناه ومراعاة وقوعها بين ضدين المشتهر لابهامها
فتكون صفة لما قبلها باعتبار لفظه تدبر قوله فلما ضمنت معنى الا تفريع
على قوله اصل غير ان يوصف بها ومعنى الا هو الاخراج واعتبر حينئذ المغايرة
ضد التشبيه بالاضافة على ان بعضهم بينهما كما تقدم قوله فيجوز ان يوصف بها
اي وتعين حينئذ اسما لكن لا يظهر اعرابها الا في ما بعدها لكونها على صورة
الحرف قوله بشرط ان يكون الموصوف جمعا الخ فلا يوصف بها مفرد محض

ولا معنى

ولا معرفة محضة المراد بشبه الجمع ما كان مفردا في اللفظ والا على متعدد في
المعنى كنفير في المثال الاتي وبشبه النكرة ما اريد به الجنس كالمعرف بال الجنسية
قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره الخ سليمى منادى حذف منه حرف النداء
والدهر نصبا على الظرفية والفعل بعده والصارم السيف القاطع والذكر من
السيوف ما كان ذا ماء ورونق قوله صفة لغيري فيه تسامح لان الصفة هي
الا لا ان يقال المراد اعرابها فيما بعدها صار كانه هي قوله انيخت فالقت بلدة
فوق بلدة الخ انيخت اي الناقة والمراد بالبلدة الاولى صدرها تشبيها له بها
في العظم والبلدة الثانية التي اناخها بها والبغام صوت الناقة واصل البغام
للظبي فاستعاره لصوت ناقة قوله لا يجوز حذف موصوفها اي لان الوصف
بها خلاف الاصل بخلاف غير قوله ونظيرها في ذلك اي في عدم جواز حذف
موصوفها قوله ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها الا في ما سيأتي في باب
النعت من كون الموصوف بعض اسم مجرور بمن او في كقولهم منا ظعن ومنا
اقام وقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
قوله الا حيث يصح الاستثناء اي في تركيب يصح فيه ذلك بخلاف غير فانه
يوصف بها مطلقا قوله الا دانق هو سدس درهم وعلى الوصفية يلزم فرض
درهم كاملا وعلى الاستثناء يكون معناه درهم الا سدسا قوله لانه يجوز
الا دانقا اي من حيث ان الدرهم هنا شبه الجمع في المعنى لاشتماله على
الدوانق فيصح اخراج الدانق منه وهو مبني على ما اختاره بعضهم من
جواز ان يكون المستثنى منه كلا اي يكون كليا وذهب ابن هشام ومن
تبعه الى اشتراط كونه كليا وعليه فلا يجوز النصب في نحو المثال المذكور
فتدبر قوله لانه يمتنع الا جيد اي لان شرط صحة الاستثناء ان يتناول
المستثنى منه المستثنى لو ما وهنا ليس كذلك لان الدرهم اما جيد او غير
جيد قوله وقد يقال انه مخالف الخ اجاب عنه بعضهم بان المراد بالمستثنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)